الكرملين: لا نناقش علنا محتوى مذكرة التسوية مع أوكرانيا

زيلينسكي: وقعنا مع شركة أمريكية اتفاقية لإنتاج مئات آلاف المسيرات

مساعدات عسكرية أمريكية تصل أوكرانيا في فبراير 2022

أوكرانيا تعاني ضغطا روسيا على كل الجبهات

«وكالات» : أعلن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، الخميس، عن توقيع بلاده اتفاقية مع شركة سويفت بيت الأمريكية لإنتاج مئات الآلاف من الطائرات المسيرة هذا العام.

وكتب على مواقع التواصل الاجتماعي خلال زيارته للدنمارك: «طائرات اعتراضية لتدمير طائرات العدو المسيرة وصواريخه، وطائرات رباعية المراوح للاستطلاع وتعديل إطلاق النار، وطائرات هجومية بعيدة المدى».

كما تابع قائلا: «سيكون هناك المزيد من كل هذا».

يأتي هذا بعدما أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون)، الأربعاء، أن الولايات المتحدة كانت في عهد الرئيس السابق جو بايدن ترسل الأسلحة إلى أوكرانيا بدون تفكير، مشددة على أن هذا الأمر اختلف مع وصول الرئيس الحالي دونالد ترامب.

وقال المتحدث باسم البنتاغون، شون بارنيل، في تصريح لصحافيين: «أعتقد أنه في عهد إدارة بايدن، كنا نوزع الأسلحة والذخائر لفترة طويلة جداً بدون حتى التفكير في الكميات التي نمتلكها»، وفق وسائل إعلام روسية.

كما أضاف بارنيل: «أرى أنه تم انتخاب الرئيس الجديد كي نتمكن من وضع بلدنا في المقام الأول وحماية وطننا».

كذلك تابع أن «جزءاً من عملنا هو تقديم بيانات للرئيس تمكنه من تقييم كمية الذخائر المتوفرة لدينا حاليا وأين كنا نرسلها»، لافتاً إلى أن «عملية التحليل هذه تجري الآن».

جاءت هذه التصريحات بعدما نقلت صحيفة «بوليتيكو»، الثلاثاء، عن مصادر مطلعة قولها إن البنتاغون أوقف بعض شحنات صواريخ الدفاع الجوي وذخائر دقيقة أخرى إلى أوكرانيا بسبب مخاوف من انخفاض حاد في المخزون الأمريكي.

كما أردفت الصحيفة أن الوزارة اتخذت في أوائل يونيو قراراً بحجب بعض المساعدات التي وعدت إدارة بايدن أوكرانيا بها، لكن القرار لم يدخل حيز التنفيذ سوى الآن.

ثم أعلن البيت الأبيض أن الولايات المتحدة علقت إرسال شحنات أسلحة معينة، بما في ذلك صواريخ دفاع جوي، إلى أوكرانيا، واضعاً الخطوة في إطار قلق واشنطن من تراجع مخزونها من الذخائر، حسب فرانس برس.

وقالت نائبة المتحدثة باسم البيت الأبيض، آنا كيلي، في بيان، إن «هذا القرار اتخذ لوضع مصالح أميركا في المقام الأول، وذلك عقب مراجعة أجرتها وزارة الدفاع للمساعدات العسكرية التي تقدمها بلادنا لدول أخرى حول العالم».

لكن كيلي شددت على أن «قوة الجيش الأمريكي لا تزال غير قابلة للتشكيك بها».

من جهة أخرى أكد الناطق باسم الكرملين، دميتري بيسكوف، أن موسكو لا تناقش علناً محتوى المذكرة الروسية، التي لم تتم مناقشتها مع الجانب الأوكراني.

وقال بيسكوف، في إطار إجابته عن سؤال عما إذا كانت مسودة المذكرة الروسية تحتوي على اقتراح بالعفو المتبادل عن السجناء السياسيين مع أوكرانيا: «نحن لا نناقش علناً المذكرة ومحتوى المذكرة، التي لم نناقشها بعد مع الجانب الأوكراني حتى الآن، ونعتبر أن مناقشة الأمر من خلال وسائل الإعلام من شأنه أن يضر بالعملية».

يأتي هذا بينما تضمنت مذكرة الجانب الروسي بشأن التسوية، المقدمة إلى الوفد الأوكراني في مفاوضات إسطنبول، حياد أوكرانيا، وحظر أي أنشطة عسكرية لدول ثالثة على أراضيها.

ويحتوي القسم الأول من الوثيقة على «المعايير الرئيسية للتسوية النهائية»، والقسم الثاني يتناول شروط وقف إطلاق النار.

كما يضم خيارين لتطور الأحداث، على وجه الخصوص، أحد الشروط هو عفو كبيف عن «السجناء السياسيين» والإفراج عن العسكريين والمدنيين المحتجزين.

كذلك يحدد القسم الثالث تسلسل الخطوات والإطار الزمني لتنفيذها.

تأتي هذه التطورات بينما أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون)، الأربعاء، أن الولايات المتحدة كانت في عهد الرئيس السابق جو بايدن ترسل الأسلحة إلى أوكرانيا بدون تفكير، مشددة على أن هذا الأمر اختلف مع وصول الرئيس الحالي دونالد ترامب.

إخماد حريق اندلع بعد الضربات الجوية الروسية في مدينة سلوفينسك في أوكرانيا

وقال المتحدث باسم البنتاغون، شون بارنيل، في تصريح لصحافيين: «أعتقد أنه في عهد إدارة بايدن، كنا نوزع الأسلحة والذخائر لفترة طويلة جداً بدون حتى التفكير في الكميات التي نمتلكها»، وفق وسائل إعلام روسية.

جاء هذا بعدما نقلت صحيفة «بوليتيكو»، الثلاثاء، عن مصادر مطلعة قولها، إن البنتاغون أوقف بعض شحنات صواريخ الدفاع الجوي وذخائر دقيقة أخرى إلى أوكرانيا بسبب مخاوف من انخفاض حاد في المخزون الأمريكي.

كما أردفت الصحيفة أن الوزارة اتخذت في أوائل يونيو قراراً بحجب بعض المساعدات التي وعدت إدارة بايدن أوكرانيا بها، لكن القرار لم يدخل حيز التنفيذ سوى الآن.

من ناحية أخرى فيما تتواصل حرب المسيرات الروسية الأوكرانية، سقط قتيل وجريحان في ضربات مسيّرات أوكرانية في منطقة ليبيتسك الروسية على بعد حوالي 400 كيلومتر جنوب شرقي موسكو على ما ذكرت السلطات المحلية، صباح الخميس.

وقال حاكم منطقة ليبيتسك إيغور ارتامونوف عبر تليغرام «سقطت شظايا مسيّرات على مبنى سكني خاص في منطقة ليبيتسك».

وأوضح «قتلت امرأة ولدت في 1954 كانت تقيم في المبنى. وأصيب شخصان آخران».

وتسببت مسيّرات باندلاع حريق في موقع شركة في مدينة إيليتس في منطقة تضم مجمعات صناعية عدة من دون وقوع ضحايا على ما أضاف الحاكم.

ومن الجانب الأوكراني، أدت ضربات روسية ليل الأربعاء / الخميس إلى سقوط أربعة جرحى في مدينة أوديسا الساحلية في جنوب البلاد وفق أجهزة الإسعاف.

وقالت أجهزة الإسعاف عبر تليغرام «تضرر مبنى من تسعة طوابق إثر هجوم للعدو» ما أدى إلى اندلاع حريق. وتم إجلاء نحو خمسين شخصا و»أصيب أربعة أشخاص».

وتتواجه روسيا وأوكرانيا بواسطة مسيّرات متفجرة بشكل شبه يومي منذ بداية الحرب بينهما قبل أكثر من ثلاث سنوات، إلا أن سقوط قتلى من الجانب الروسي في هجمات كهذه نادر الحدوث نسبيا.

من جانب آخر أعلن نائب رئيس مجلس الأمن الروسي، دميتري ميدفيديف، عن انضمام أكثر من 210 آلاف جندي متعاقد إلى قوام القوات المسلحة الروسية منذ بداية العام (2025)، وانضمام 18 ألف شخص آخرين إلى وحدات المتطوعين.

وقال ميدفيديف خلال اجتماع للجنة المشتركة بين الإدارات المعنية: «لنلق نظرة على نتائج تجنيد العسكريين المتعاقدين في القوات المسلحة خلال الأشهر الستة الماضية، إجمالاً، أود القول إن وتيرة التجنيد كانت جيدة، حتى الأول من يوليو، التحق أكثر من 210 آلاف شخص بالوحدات العسكرية، كما تم قبول أكثر من 18 ألف شخص في وحدات المتطوعين منذ بداية العام. وهذا بلا شك ثمرة جهودنا المشتركة، وأود أن أشكر جميع المشاركين في هذا النشاط على هذه النتائج المتميزة».

وأشار ميدفيديف إلى أنه يتوقع أن يستمر معدل تجنيد الجنود المتعاقدين في القوات المسلحة الروسية، مضيفاً «أتوقع أن نتمكن من الحفاظ على نفس الوتيرة في المستقبل، وأن تنفذ المهام التي حددها القائد الأعلى في هذا المجال على أكمل وجه».

وأعرب ميدفيديف عن امتنانه لجميع المشاركين في تنظيم عملية التجنيد للخدمة العسكرية بموجب عقود. مضيفاً: «أود أن أشيد بالروح الوطنية لجميع مواطنينا الذين التحقوا بالخدمة العسكرية، والذين وقعوا عقودًا».

من ناحية أخرى أعلن مسؤول روسي -أمس الخميس- مقتل ميجور جنرال ميخائيل جودكوف، نائب قائد البحرية الروسية، جراء هجوم صاروخي شنته القوات الأوكرانية على مركز قيادة في منطقة كورسك الحدودية مع أوكرانيا.

وقال حاكم منطقة بريمورسكي كراي في شرق روسيا إن جودكوف «قتل في أثناء أداء واجبه» نتيجة هجوم جوي أوكراني على بلدة كورينيفو في منطقة كورسك، وهي منطقة تشهد توترات عسكرية منذ بدء الحرب الروسية على أوكرانيا في فبراير 2022.

وأفادت تقارير -عبر قنوات روسية وأوكرانية غير رسمية على تطبيق تلغرام- بأن الهجوم أسفر عن مقتل جودكوف إلى جانب 10 عسكريين روس آخرين، بينما لم يصدر تعليق رسمي من وزارة الدفاع الروسية أو من الجانب الأوكراني حتى الآن.

ويُعد جودكوف أحد أبرز الضباط الروس الذين قتلوا منذ بداية الحرب الروسية الشاملة، حيث كان يقود لواء تابعا لأسطول المحيط الهادي ويشارك في العمليات العسكرية في كورسك.

وقد عيّنه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين نائبا لقائد البحرية الروسية في مارس الماضي، ونال عدة أوسمة عسكرية خلال خدمته. ولطالما اتهمته أوكرانيا بارتكاب جرائم حرب.

وكانت القوات الأوكرانية قد نفذت هجوما مفاجئا في أغسطس2024 على منطقة كورسك، تمكنت خلاله من السيطرة على أجزاء منها لعدة أشهر، قبل أن تعلن موسكو «تحرير» المنطقة بالكامل في أبريل الماضي.

من جهة أخرى قالت لوفيغارو إن أوكرانيا التي تعرضت لضربات روسية ضخمة قبل أيام قليلة، تعيش حالة صدمة بعد أن أعلنت إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تعليق تسليم أسلحة حيوية إليها، كصواريخ باتريوت للدفاع الجوي.

وصرحت آنا كيلي، نائبة المتحدثة باسم البيت الأبيض، في بيان بالقول «اتخذ هذا القرار لوضع مصالح أميركا في المقام الأول»، إذ تشير التقارير إلى أن مخزونات الأسلحة الأمريكية قد تقلصت بشكل كبير، مما يعرض أمن الولايات المتحدة وأولوياتها الإستراتيجية للخطر.

وأشارت الصحيفة -في تقرير بقلم نيكولا باروت- إلى أن أوكرانيا لا تعتبر من بين الأولويات الأمريكية بالنسبة لترامب، وقالت إن هذا التعليق سيؤثر على المدفعية الدقيقة وصواريخ هيلفاير، وخاصة صواريخ باتريوت، التي من دونها ستجد أوكرانيا نفسها عرضة للخطر، دون حماية من ضربات الصواريخ الباليستية وصواريخ كروز الروسية، خاصة أن الأوروبيين ليس لديهم بديل يقدمونه.

ولم تخف موسكو ابتهاجها بهذا التعليق، وقال المتحدث باسم الكرملين «كلما قلت الأسلحة المسلمة إلى أوكرانيا، اقتربت نهاية العملية العسكرية الخاصة»، أما أوكرانيا فطالبت واشنطن بالتفسير وهي في حيرة من أمرها، وحذرت قائلة إن «أي تأخير أو تباطؤ في دعم القدرات الدفاعية لأوكرانيا لن يسهم إلا في تشجيع المعتدي على مواصلة الحرب والإرهاب».

وذكرت الصحيفة بأن أوكرانيا، التي تنتج الآن جزءا كبيرا من أسلحتها، وخاصة المسيرات، لا تزال تعتمد على الولايات المتحدة في مجالات رئيسية مثل الدفاع الجوي والاستخبارات، ولكن خيبات أملها تتوالى منذ أشهر في ظل فوضى إدارة ترامب التي تتهم أوكرانيا بانتظام بالمسؤولية عن الحرب مخالفة بذلك كل الحقائق، كما تقول الصحيفة الفرنسية.

ومع أن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أبلغ ترامب أن أوكرانيا مستعدة لشراء صواريخ باتريوت، فإن ترامب قال «سنرى كيف يمكننا توفير بعضها. من الصعب الحصول عليها»، وذلك في سياق بؤر التوتر المتعددة في الشرق الأوسط، وفي وقت يسعى فيه الجيش الأمريكي إلى تجديد مخزوناته.

وتتوقع الأوساط العسكرية الفرنسية لأوكرانيا ما هو أسوأ، وقال ضابط فرنسي إن «حرب الاستنزاف الحالية تصب في مصلحة روسيا، حتى لو كلفتها خسائر بشرية فادحة».

وتتبع روسيا إستراتيجية مضايقة على عدة جبهات من خلال استهداف متزايد للبنية التحتية المدنية -حسب الصحيفة- ويقول رئيس الإدارة العسكرية في كييف تيمور تكاتشينكو، نقلا عن معهد دراسات الحرب، إن «روسيا غيرت تكتيكاتها لإلحاق أكبر قدر ممكن من الضرر بالمناطق المدنية».

وقد ازداد عدد الضربات على العاصمة الأوكرانية خلال الأشهر الستة الماضية، وحذر زيلينسكي من أن «موسكو لن تتوقف ما دامت لديها القدرة على تنفيذ هذه الضربات الضخمة»، مشيرا إلى أن روسيا أطلقت خلال أسبوع واحد ما يقرب من 114 صاروخا، و1270 طائرة مسيرة، و1100 قنبلة انزلاقية.

وأشارت الصحيفة إلى أن أوكرانيا تواصل القتال على خط المواجهة، ولكن نجاحات عملياتها ليست كافية لعكس توازن القوى المائل لصالح روسيا، وذكرت أن نتيجة الحرب هي التي ستحدد الجغرافيا السياسية الأوروبية لعقود قادمة.

وحذر رئيس الأركان الفرنسي الجنرال تيبري بوركار من أن «النصر الروسي سيكون بمثابة هزيمة غربية، وأوروبية بالخصوص»، مشيرا إلى أن الوضع فيه مفارقة، لأن «روسيا اليوم تعاني من هزيمة إستراتيجية» نظرا لفشلها في غزو أوكرانيا، وكونها في موقف تابع للصين، وحذر قائلا «لا ينبغي لروسيا أن تفوز لأنها صمدت 5 دقائق أكثر منا».

مدنيون أوكرانيون يتلقون تدريبا عسكريا في منطقة خاركيف

أفراد من مكتب التجنيد الإقليمي في خاركيف يتفقدون وثائق أحد المدنيين في أثناء قيامهم بدوريات في الشوارع